

هذا المنهج الحنيف في معنى اسمه تعالى لطيف
تاليف الشيخ ابي بكر الكتامي
الشافعي رحمه الله
تعالى وغفر له
امين

تم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الحمد لله لطيف الصنع وصانع اللطف على
الدوام وافضل الصلاة دائم التسليم على سيدنا
محمد المبعوث بالنبوة والرسالة الى جميع الانام
وعلى اله واصحابه السادة الكرام صلاة وسلاما
دايمين متلازمين على ممر الشهور والاعوام
وبعد فهذه نبذة لطيفة تتعلق
باسمه تعالى لطيف وسميتها بالمنهج الحنيف
في معنى اسمه تعالى لطيف وحصرت ذلك في
بابين وخاتمة وعلى الله الكريم اعتمادي وهو
حسبي ونعم الوكيل فالمقدمة ينبغي تقديمها
سلوكا للطالب وتمهيدا للراغب قال تعالى
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال
تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف
السوء وقال علي بن ابي طالب ان الله لم

وفي رواية مخ العبادة

يوفق عبد الله الدعا الا وقد هيأ له الاجابة
وقال صلى الله عليه وسلم الدعا هو العبادة
وقال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم
ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين اي صاغرين اذلة وقال صلى
الدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلا
لينزل فيتلقاه الدعا فيتعالجان الى يوم
القيامة فان قيل اذا كان الحذر لا يمنع
القدر والقضا لا مرد له فما فائدة الدعا
فالجواب ان من القضا رد البلا فيكون الدعا
سببا لرد البلا واستجلاب للرحمة كما
ان الترس سبب لرد السهم والما سبب
لخروج النبات من الارض وقد امر الله
باتخاذ آلة الحرب فقال تعالى واعدوا لهم
ما استطعتم من قوة فكان الترس يلقي

صلى الله عليه وسلم لا يرد
القضا الا الدعا وقال
صلى الله عليه وسلم
لا يغني حذر من قدر صح

السهم فيتبد افعال كذلك الدعا يلقي البلا
فيتعالجان وليس من شروط الاعتراف بقضا
الله تعالى عدم حمل السلاح وقد قال تعالى
خذوا حذركم بل ربط الاسباب بالمسببات
هو القضا الاول الذي هو كلمح البصر وترتيب
تفصيل المسببات على التدريج والتقد
هو القدر والذي[ع] قدر الشر قدر لدفعه سببا
فلا تنافي بين هذه الامور عند من
انفتحت بصيرته فان قيل قد صح عنه صلى
الله عليه وسلم انه قال من استرقى او اكتوى
فقد بري من التوكل فنقول (ج فيقال) اليس قد قال
اعقلها وتوكل وقد امرنا الله تعالى بالكسب والسبب
الا ترى الى قوله تعالى لمريم عليها وابنها
الصلاة والسلام وهزي اليك بجذع النخلة
تساقط عليك رطبا جنيا فهلا امرها
بالسكون

[ع] أي الذي قدر الخير قدره بسبب ع

أن الله تعالى قال لمريم عليها وعلى ابنها الصلاة والسلام

3

بالسكون ثم حمل الرطب الي فمها مع قدرته
علي ذلك كما قيل الم تران الله قال لمريم
وهزي اليك الجذع يسا قط الرطب
ولو شا اجني الجذع من غير هزها ولكن هز
فان قيل فما الجمع بينهما فالجواب معناه ان من
استرقي او اكتوي متوكلا علي الرقية او الكي
واعتقدان البرء من قبلها خاصة فهذا
يخرجه عن التوكل وانما يفعله كافر بضيف
الحوادث الي غير الله وقال رسول الله صلعم
الدعا يرد القضا المبرم وليس شي اكرم
علي الله من الدعا الحديث من لم يسا الله
غضب عليه كما قيل الله يغضب ان تركت سواله
وتري ابن ادم حين يسال يغضب وقال الشيخ
تاج الدين بن عطا الله في الحكم متي اطلق لسانك
بالطلب منه فاعلم انه يريد ان يعطيك ومن

الجذع كان هو السبب

رسول الله صلعم

تك

شروط الايمان الاعتقاد بتاثير الدعوات كما
قال تعالي في محكم الايات واذا سالك عبادي
عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا
دعاني وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان الله حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع
اليه يديه ان يردهما صفرا وفي رواية ان
يردهما خايبتين كما قال بعضهم ولبعضهم شعر
ما ضاق حال بعبد فاستعد له عبادة
الله الا جاه الفرج ولا اناخ بباب الله
راحلة الا تزحزح عنه الهم والحرج
وانشد ابو الفرج بن الجوزي رحمه الله تعالي يقول
اذا كثرت منك الذنوب فداوها برفع يديه بن
الليل والليل مظلم ولا تقنطن من رحمة الله انما
قنوطك منها من خطاياك اعظم فرحمته للمحسنين
كرامة وغفرانه للمسرفين تكرم وقال

الامام

4

رضي الله عنه

الامام الشافعي ٭ ورب ظلوم قد بليت بحربه ٭
فاوقعه المقدور ابي وقوع ٭ فما كان لي الاسلا ح
تعبيد ٭ وادعية لا تتقي بدروع ٭ وحسبك
ان ينجو الظالم وخلفه ٭ سهام دعاء من قسي
مربيته بالهرب من جفن ساهر ٭ منصلة
الطر افها بدموع ٭ وللامام الثعلبي رحمه الله
واني لادعو الله والامر ضيق ٭ علي فما ينفك
ورب فتى سدت عليه وجوهه ٭ اضا لها في
وللامام الشافعي ٭ اتهزا بالدعا وتزدريه ٭
وما تدري بما صنع الدعا ٭ سهام الليل لا تخطي ولكن ٭
لها امد وللامد انقضا ٭ فيمسكها اذا ما شاء ربي ٭
ويرسلها اذا نفذ القضا ٭ وقد صح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تسعة وتسعين
اسما ما يه الا واحدا من احصاها دخل الجنة
انه وتر يحب الوتر قال ابو سليمان الدارا في

قوله ان لله تسعة وتسعين اسما فيه اثبات هذه
الاسما المحصورة بهذا العدد وليس فيه نفي
ما عداها من الزيادة عليها فخص ثواب التسعة
والتسعين ولم يجر الاسما في التسع والتسعين
فجاز ان يكون ثم غيرها ولا علم لنا بها وعلمنا ا
به وليس له هذا الثواب وانما وقع التخصيص
بالذكر لهذه لانها اشهر الاسما وابينها معاني
واظهرها وبالجملة ان لله تسعة وتسعين
اسما من احصاها دخل الجنة لا في قوله
لم يقل ان لله تسعة وتسعين اسما فقط وانما هو
بمنزلة ان لزيد الف درهم اعدها للصدقة
ولعره مائة ثوب من زاره خلعها عليه
وهذا لا يدل على ان ليس عنده زيد من الدراهم
اكثر من الف ولا لعمره من الثياب اكثر من مائة
ثوب وانما دلالته ان الذي اعده زيد من
الدراهم

دارصده

الدراهم المصدقة المذ وان الذي اعده عمرو

من الثياب للخلع مايه والذي يدل علي

صحة هذا التاويل حديث عبد الله بن

مسعود وقد ذكره محمد بن اسحاق في المأثور وات

ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يدعو

ويقول اللهم اني عبدك ابن امتك ناصيتي

بيدك ماض في حكمك عدل في قضاوك اسالك

بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته

في كتابك او علمته احدا من خلقك او

استاثرت به في علم الغيب عندك ان

تجعل القران ربيع قلبي وضيا بصري

وجلا حزني وذهاب همي ما قالها من اصابه

هم او حزن الا اذهب الله همه وابدله نحو مكانها

مكان حزنه فرحا وسرورا فهذا يدل

علي ان لله اسما لم ينزلها في كتابه حجبها عن

خلقه ولم يظهرها لهم وفي قوله تسعة وتسعين
اسما دليل على ان اشهرها واعلاها في الذكر
الله ولذلك اضيفت ساير الاسما اليه
وقوله من احصاها دخل الجنة فكانه قال من حفظ
الزاد وقراه فقد استحق دخول الجنة وقوله
وانه وتر فان الوتر الفرد ومعنى الوتر في
صفة الله تعالى هو الواحد الذي لا شريك له ولا
نظير المنفرد عن خلقه المباين عنهم بصفاته
فهو وتر وجميع خلقه شفع قال تعالى ومن
كل خلقنا زوجين وقوله يحب الوتر معناه
والله اعلم انه فضل الوتر في العدد على الشفع
في اسمايه ليكون ادل على معنى الوحدانية في
صفاته فايدة لطيفة اعلم ان كل اسم من
اسما الله تعالى يعطي ذاكره ما في قوته وشان
الهمة اذا تعلقت بامر استجلبته ولان النفوس
لها

البيقا من هنا

بلغ

ويحتمل ان يكون معنى قوله
يحب الوتر منصرفا الى صفة
من يعبده بالوحدانية
والتفرد على سبيل الاخلاص
لاشتغاله بربه لا يشرك
في عبادته احدا والله اعلم

لها تاثير تام وفعل قوي عند توجهه الى مطلوبها
فتنفعل لها الامور بذلك التوجه فان كان
ذلك الاسم المتوجه به الى الله تعالى فيه
نسبة موافقة للمتوجه به فتلك مناسبة
ارتباطية وبقال في ذلك الاسم انه اسم الله
الاعظم في حق ذلك الانسان بنفعل له به ما
ينفعل بالاسم الاعظم بشرطه لمن عرفه قال اهل البصاير
من السادات الصوفية لكل شي من الاشيا
العلوية والسفلية اسم من اسما الالاهية
فهو روحه القايم به واسمه الاعظم المخصوص
به الذي قيام وجوده به فتدبر هذا السر
الغريب والشان العجيب يفتح لك باب
الاطلاع على اسرار الخواص وهو من مرا ركز
السالكين الفايزين بالاختصاص واياك
والانكار فانه ضعف في الهمة ووهن في العزيمة

وسبب للحرمان وهو من مسالك الشيطان
فكيف وانت تصدق بخواص الاعشاب
والبزور والحبوب على اختلاف الاجناس
والضروب افلا تصدق بخواص الاسما
والايات وهي من اقوي البينات كما قال
الله تعالي في محكم الايات بيانا لاولي
النهي ولله الاسما الحسني فادعوه
بها ثم اوضح ذلك واظهره لاولي الباب
بقوله وذروا الذين يلحدون في اسمائه
قال ابن عباس هم الذين يكذبون بخواص
قال بعض العارفين ارتفاع الاصوات في اماكن
العبادات بحسن النيات وصفا الطويات يحل
ما عقدته الافلاك الدايرات ولهذا كان النبي
صلي الله عليه وسلم تام المعرفة والشهود
كانت غالب ادعيته مستجابة وهكذا كل
من

بلغ

من داناه بني المعرفة من الانبيا والاوليا وهولا
هم الموعدون بالاجابة متى دعوا بالدعا المشار
اليه بقوله ادعوني استجب لكم واعلم ان العلما
هذا الفن في استعمال الاسم المفرد او الاسما المركبه
خمسة عشر قولا اخترنا منها ثلاثة اقوال اما
ان تستعمله بعني اسمه تعالى لطيف بعدد
حروفه وهي اربعة متوالية ثم تدعوا الثاني
ان يستعمله بقدر عدد الاسم وهو مائة وتسعة
وعشرون الثالث ان يستعمله بقدر الاسم
مع عدد حروفه الاربعة وهو مائة وثلاثة
وثلاثون وذلك لسهولتهم مع قدر الهمة
واستعمال الاسم المذكور تارة يكون بيا الندا
وتارة يكون بالالف واللام التي هي للتعريف
وتارة يكون مجردا عنهما اما الذكر بيا الندا
فمن مراتب اهل البدايات لاسيما عند المهمات

وهي المرتبة الاولي التي هي مرتبة كل متعلق
بالاسما واما ذكر الاسم بالالف واللام التي هي
للتعريف فهي المرتبة الثالثة التي وسطي
وفوق الاولي وذلك اذا وجد الطالب في نفسه
الارتقا في الاحوال والاعمال ويهجم الذكر
علي الطالب ويغلب عليه الحال وهي مرتبة
كل متعلق بالاسما واما الاستعمال بالاسم
مجردا عنها فهي المرتبة العظمي لاهل
التحقيق والبيان وارباب العرفان
تحقيق وتقريب لهذا السرا لمنير اعلم
ارشدنا الله واياك الي الصواب وكشف لنا
ولك عن اسرار بانه واسمايه الحجاب
ان للدعا شروط وللداعي شروط ولما
فيه شروط فشرط الدعا الخضوع والخشوع
وفراغ القلب من الشواغل فقد قال ابو

8

يزيد البسطامي رضي الله عنه سالت رجلا
من المشايخ ارباب التعريف عن الاسم الاعظم
فقال ليس له حد محدود انما هو فراغ قلبك
لوحدانيته فاذا كنت كذلك فادع الله باي
اسم شيت يكون فيه مناسبة لحاجتك فانك
تبلغها وقال سيد الطايفة الجنيد رضي
الله عنه كل اسم من اسما الله تعالى اذا
دعا به العبد ربه مستغرقا بحيث لا يكون
في فكره الا ملاحظة ذلك الاسم استجيب
له البته وعن ابي سليمان الداراني قدس
الله سره قال سالت بعض المشايخ عن الاسم
الاعظم فقال اتعرف قلبك قلت نعم قال اذا
رايته رق واقبل فاسال الله حاجتك فذلك
اسم الله الاعظم ومن شروطه رياضة
الفكر بالتفكر في معاني الاسم او الاسما

اعتبارا واستغفارا بحيث يتولد عن ذلك اليقين
الكامل لما سبق من اشتراط استحضار الامر
المطلوب من الحق حال الطلب ففي الحديث
ان الله لا يقبل دعا عبد لا قلب له ومن شروطه
صدق الاضطرار قال بعض العارفين ان
الدعا من الاجابة الدعا الحالي وهو ان يكون
صاحبه مضطرا لا بد له ان يدعو من اجل ما نزل
به قال تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا
انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا وما احسن قول القائل
اذا تضايق امر فانتظر فرجا فاضيق الامر ادناه
الى الفرج وللامام الشافعي رضي الله عنه
ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله
منها المخرج كملت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكان يظنها لا تفرج وقال ابن عطا
الله صفة المضطر ان يكون العبد كالغريق

او

9

او كالملقي في مفازة من الارض وقد اشرف علي
الهلاك فمن صدق في الالتجا الي الله تعالي والاستغاثه
اجيبت دعوته بسرعة قال تعالي امن يجيب
المضطر اذا دعاه ومن شروطه عدم الزياده
والنقصان في عدد الاسم او الاسما علي مذهب
اراده الداعي فلا يزيد فيه ولا ينقص متعمدا
اما اذا سهي او غلط بني علي يقينه وكمل العدد
ولا يضره ذلك لانهم شبهوا العدد باسنان
المفتاح ان زاد لم يفتح وان نقص لم يفتح
فان الزياده اسراف والنقص خلل ومن
شروطه ان يكون سليما من اللحن لحديث
لا يقبل الله الدعا الملحون كما قيل يناجي
ربه باللحن ليث كذاك اذا دعاه لا يجاب
ومن شروط الداعي ان يعلم انه لا قادر
علي اجابة دعايه الا الله غير شاك ولا متردد

وان يتيقن ان الوسايط في قبضته مسخرة بيده
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدعون احدكم الا وهو موقن بالاجابة
وقال صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم
موقنون بالاجابة وقال سفيان بن عيينه
لا يمنعن احدكم من الدعا ما يعلمه من نفسه
فان الله اجاب شر خلقه ابليس حين قال
رب انظرني فقال انك من المنظرين ومن شروطه
المداومة على الطهارة من الاحداث الحسية
كالانجاس والمعنوية كالعيوب فيقدم
التوبة ويلزم الاستغفار قبل الاشتغال
بالدعا ومن شروطه خفض صوته بالدعا
لئلا يسمع غير من يناجيه قال تعالى ادعوا
ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
وقال تعالى حكاية عن زكريا على نبينا وعليه

الصلاة

الصلاة والسلام اذ نادى ربه ندا خفيا
ومعنى خفيا والله اعلم انه اخفى دعاه في
جوف الليل وناجاه في سره وفي الصحيح
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه
وقد رفعوا اصواتهم بالدعا كفوا انكم
لا تناجون اصما ولا غايبا والذين تدعونه
اقرب اليكم من عنق راحلة احدكم وقال
بعض السلف دعوة (سرا) افضل من سبعين
دعوة علانية ومن شروطه ان يكون مجتنبا
اكل الحرام فقد روي عن رسول الله صلى الله (عليه وسلم)
انه قال لسعد يا سعد اطب طعمتك تجب
دعوتك وقيل الدعا مفتاح الحاجة واسنانه
اللقم الحلال وقال عليه الصلاة والسلام
بمن يدعوا والمطعم حرام والملبس حرام
اني يستجاب له وقيل لسعد رضي الله عنه

بال
ما دعوتك مستجابة من بين اصحابك فقال اي
لا ارفع لقمة الي في حتى اعلم من اين مجيها ومن
شروطها الملازمة لما في الصحيحين ان النبي
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال احب الاعما
الي الله ادومها اي مستمرها قال بعض
الاقطاب الزم بابا واحدا تفتح لك الابواب
واخضع لسيد واحد تخضع لك الرقاب
ومن شروطها ان لا تمل من الدعا فقد قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم يستجاب لاحد
ما لم يعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجا
قال يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي
فان ابطات عليك الاجابة فمن تقصيرك
وضعف يقينك ومن شروطها ان لا يتكلف
في الدعا فيأتي منظوما علي نسق بل ياتي
بالكلام المطبوع غير المسجوع لقوله صلي
الله عليه و

الله عليه وسلم اياكم والسجع في الدعا حسب
احدكم ان يقول اللهم اني اسالك الجنة
وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك
من النار وما قرب اليها من قول وعمل
والسجع ان ياتي بالكلام على قافية كقوافي
الشعر من غير وزن كقوله اللهم اني
اسالك الجنة يوم الخلود مع المقربين
الشهود والركع السجود نعم هذا اذا كان
يتقيد السجع ويتكلفه اما اذا كان يحفظ
دعا مسجوعا من غير تكلف فلا باس
ومن شروط المدعو فيه ان يكون من
الامور الجايزة للطلب والفعل شرعا
لحديث ما لم يدع باثم او قطيعة رحم
فيدخل في الاثم كلما ياثم به من الذنوب
ويدخل في قطيعة الرحم جميع حقوق المسلمين

واما الدعا على من ظلمه فجايز ولكن الصبر افضل لقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان

دقيقة اعلم وفقك الله ان للداعي آدابا منها
ان يجلس في خلوة معتزلا عن الناس ليجتمع
حواسه ويقبل بكليته على الدعا ويجلس
مستقبل القبلة ليس بينه وبين الارض
حايل حاسر الراس لما فيه من اظهار الذل
والمسكنة وان يغض بصره لقوله صلى الله عليه
لينتهين اقوام عن رفع بصرهم الى السما عند
الدعا او لتخطف ابصارهم وان يبدا بالحمد
والثنا عليه والصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال
اذا اراد احدكم ان يسال الله شيا فليبدا بحمده
والثنا عليه بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم ليسال اي حاجته فانه اجدر
ان ينجح وعن ابي نصر التمار عن محمد بن النضر
قال قال ادم يا رب شغلتني بكسب يدي فعلمني
شيا

شيا فيه مجامع الحمد والتسبيح فاوحى الله اليه
يا ادم اذا اصبحت فقل ثلاثا واذا امسيت
فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه
ويكافي مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح
واما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان من
العلما من قال بوجوبها في اول كل دعا ووسطه
واخره واستدل بحديث رواه الطبراني
وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني
كقدح الراكب اجعلوني في اول الدعا ووسطه
واخره رواه جابر والقدح بفتح القاف
والدال المهملة وبالحا المهملة هو الة الما
ويسمى بالمتلص ايضا وهو المتخذ من الجلد
يصنعه المسافر اخر راحلته

الباب الاول

في معنى اسمه تعالى لطيف وما قيل فيه من الخواص
وذكر من اشتغل به عند نزول الشدايد

في الباب الاول

يحصل له الانزعاج قيل بمعنى الخفي عن الادرا ك
وقيل العالم بخفيات الامور وقيل المتفضل
بايصال المرافق والمنافع من ابواب
صيغة بعيدة عن العقول والاوهام
وكل صحيح قال ابن الملقن في شرح المنها
اللطف عند اهل الحق هو خلق قدرة الطا
كما قاله امام الحرمين وخالفت فيه
المعتزلة وقال ابن فارس في المجمل و
اللطف من الله عز وجل بعباده الرافة
والرفق بهم فمن لطفه بعباده انه اعطا
فوق الكفاية وكلفهم دون الطاقة ومن
لطفه انه يسر لهم الوصول الى سعادة
الابد بسعي خفيف في مدة قصيرة الا
وهو العمر فانه لا نسبة له بالاضافة
الى الابد ومن لطفه اخراج اللبن من بين
فرث

ثرث ودم واخراج الجواهر النفيسه من الاحجار
الصلبة ومن لطفه اخراج العسل من النحلة
الضعيفة والابريسم من الدودة النحيفة
والدرة الثمينة من الصدفة المهينة
واعجب من ذلك كله ان ركب فيك تلك
الشهوة وخلق من النطفة القذرة مستو
لمعرفته وحاملا لامانته ومشاهدا
لملكوت سمواته كما قيل ادنى اللذات
في الدنيا ثلاثة كما قال الثقات من الرجال
فبزق ذبابة مع غزل دودة واحسنها مبال
وهذا لا يمكن احصاوه وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها وما اوتيتم من العلم الا
قليلا وهو مذكور في القران العظيم في سبع
مواضع الاول لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير الثاني ان ربي

دعا

في مبال

لطيف لما يشا

الثالث الم تر ان الله انزل من السما ما
فتصبح الارض مخضرة ان الله لطيف خبير
الرابع يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل
فتكن في صخرة او في السموات او في الارض
يات بها الله ان الله لطيف خبير الخامس
واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله
والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا السادس
الله لطيف بعباده السابع الا يعلم
من خلق وهو اللطيف الخبير والتقرب
بهذا الاسم من جملة التعلق بالنظر الي لطفه
والعمل عليه في كل شي وتذكاره عند كل
نازلة فمن ظن انفكاك لطفه عن قدرته
فذلك لقصور نظره والله يهدي من يشا
الي صراط مستقيم الفصل الثاني فيما قيل
فيه من الخواص قيل ان الاشتغال به ساعة
من الزمن

14

من الزمن يدفع الغم العاجل ويورث السرور
ويدفع البلاء النازل ويجلب تيسير الامور
واما عدده فتقدم الكلام عليه ويختلف
بحسب الطلاب فتارة يريد المشتغل
به الاتصاف والتخلق وتارة يريد قضا
حاجته وتارة يريد ان يكون ملحوظا به
على الاطلاق ولكل كيفية تلقى من الصدور
لا من السطور والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل وخاصيته ان ينفع
من جميع الاذى والمضار وسرعة ازالتها
وصفة التداوي بها ان يكتب كل حرف
عدده فتكتب الالف مائة مرة واحدى
عشر مرة واللامين بمائة مرة واثنين
واربعين مرة والطا عشر مرات والنا
احدى عشر مرة والنا احدى وثمانون مرة

في انا لطيف ثم تقرا عليه الاسم مائة مرة وستين
مره بقولك اللطيف وهي عدده وبيشربه
من تمكنت عليه الامراض يبرا باذن الله تعالي
وقال بعض المشايخ اصحاب الاسرار من كتب
الله لطيف بعباده ستة عشر مره في اناء
نظيف وقرا عليها بنية الشفا ومحاه
بما النيل وسقاه لمن به مرض مثقل فان
قدر له الحياة شفاه الله تعالي في اسرع
وقت وان قدر له الموت سكن المه وهون
الله عليه الموت وقد جرب مرارا فصح وقيل
ان الامام مالك بن انس رضي الله عنه لما دخل
علي الحجاج دعا الله بهذه الكلمات اللهم
اني اسالك يا لطيف قبل كل لطيف يا لطيف
بعد كل لطيف يا لطيف لطفت بخلق السموات
والارض اسالك بما لطفت به خلق السموات

والارض

15

والارض ان تلطف بي في خفي خفيك الخفي من خفي
خفيك الخفي انك قلت وقولك الحق الله
لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي
العزيز انك لطيف لطيف عشرين مرة فلما
قالها وهو قاعد قام اليه الحجاج واقبل عليه
وعظمه واجلسه بجنبه وانعم عليه بعد ان كان
توعده بالقتل ومن اكثر من ذكره احيا الله
باطنه بنور المعارف وظاهره بروح اللطايف
وحفظه في اهله ونفسه وماله وكفاه ما
يهمه ومن اراد تسهيل الرزق يذكره كل يوم
مائة وتسعة وعشرين مرة فانه يرى البركة
في رزقه وماله ومن اراد الخلاص من الضيق
او السجن فليذكر العدد المذكور ويقول بعده
مثل العدد ان ربي لطيف لما يشاء انه هو
العليم الحكيم ثم يسال حاجته فيكون الخلاص له منه

ومن اراد الاختفاء عن الاعداء فليذكر العدد
المذكور ويقول بعده مثل العدد لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير ويقول اخر العدد اربع مرات يا لطيفا
فوق كل لطيف اسالك بالقدرة التي استويت
بها على العرش فلم يعلم العرش اين مستقرك
منه الطف بي لطفا خفيا من دقائق لطفك
الخفي الذي اذا لطفت به عبد اكفي ومن اراد
قضاء حاجة فليذكر الاسم سبعة الاف مرة
ثم يقول بعدها قل من ينجيكم من ظلمات البر
والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن انجيتنا من
هذه لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم
منها ومن كل كرب ما يتين وسبعين مرة ولا
يكلم احدا في اثناء ذلك فان الله يقضي حاجته
في اسرع وقت ومن عرف كيفية التوجه به

استغنى

استغني به عن كثير من الاسما فافهم الاشارات
تغنيك عن صريح العبارات وقد روي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما وجه ابو هريرة الى
الحبشة قال له الا ازودك كلمات قال بلى
يا رسول الله فقال له صلى الله عليه وسلم قل اللهم
الطف بي في تيسير كل عسير فان تيسير العسير
عليك يسير فما سالك التيسير والمعافات
في الدنيا والاخرة والخاصية في ملازمة ذكره
انها تقوي الجنان وتشجع القلب وتلقى
الهيبة في قلب العدو ويكون مقبولا عند جميع
الناس وان كان ذاكره فقيرا استغنى او
مديونا قضى الله دينه او خايفا امن او
محبوسا خلص او اسيرا فك او مهموما فرج
الله همه وكشف غمه وان كان مسافرا
رجع الى اهله سالما او خاصم احدا ظفر به وان

قابل الحكام والجبابرة اجلوه وعظموه وكانوا
له عونا في قضا حوايجه وفيه معني بديع لقمع
الجبارين وقطع دابر الظالمين ومن ذكره
بين يدي جباري وقت غضبه سكن عنه
غضبه ومن ذكره بعدده الواقع عليه
وهو مائة وثلاثة وثلاثون وهي اعداد
اسمه لطيف مضافا لها عدد حروفه الاربعة
وسع الله عليه ما ضاق وكان ملطوفا به
في جميع اموره وقيل ان يوسف عليه السلام
لما قال ان ربي لطيف لما يشا اورثه الله
النجاة من الجب وملكه مصر كما اخبر بذلك
الكتاب العزيز بقوله تعالي وكذلك مكنا ليوسف
في الارض فيوخذ لمن واظب ان يعطيه الله
تعالي ما اعطي ليوسف عليه السلام ورد
السمعاني عن والده قال سمعت سعد الله

ابن

17

عليك

ابن نصر الواعظ يقول كنت خايفا من الخليفة
لحادث نزل واشتد الطلب فرايت في النوم
كاني بين يدي عرصة وانا اكتب شيا فجا شخص فوقف
بازايي وقال اكتب ما املي وانشدني

ارفع بصبرك حادث الايام ... وترج لطف الواحد العلام
لا تياسن وان تضايق كربها ... ورماك ريب صروفها بسهام
فله تعالى بين ذلك فرجة ... تخفى عن الابصار والاوهام
كم من نجي بين اطراف القنا ... وفريسة سلمت من الضرغام

ففرج الله عني ما كنت فيه وحكي الغزالي رحمه الله
تعالى ان رجلا حبس مدة وكان كثيرا ما يقول
ان ربي لطيف لما يشا فجاه في بعض الليالي شاب
فقال له قم واخرج فقال كيف اخرج والابواب
مقفلة فقال ويحك قم فاخرج فقام الرجل
فما استقبل بابا الا انفتح له باذن الله تعالى
حتى اخرجه من البلد فالتفت الرجل الى الشاب

وقال من انت الذي من الله علي بك فقال انا عبد
اللطيف لما يشا ومما يكتب ويحمل او يقرا للصداع
يا عدتي في شدتي ان لم تكن انت ممن يا سندي
من المردي يا صاحب اللطف الحسن يا رب
راسي ضربي من وجع فيه سكن انت اللطيف
لما تشا انت لو شيت سكن خلقت عرشا
فوق ما باسم لطيف قد سكن فعافني وداوني
يا جاعل الجبال ساكن وقال بعض العارفين
وكم لله من لطف خفي يدق خفاه عن فهم الذكي
وكم يسر اتي من بعد عسر وفرج لوعة القلب الشجي
وكم هم تساء به صباحا وتذكرك المسرة في العشي
اذا ضاقت بك الاسباب يوما فثق بالواحد الصمد العلي
تشفع بالنبي فكل عبد يغاث اذا تشفع بالنبي
ولا تياس اذا ما نلت خطبا فكم لله من وعد وفي
ومن المجربات ان من قدر عليه رزقه او حصل له نكبة او

18

بليغة وتلي الاسم مائة مرة وتسعة وعشرين
مرة اوالف مرة بنية ذلك الشي الا الله به
بنيه وصفة ذلك ان يصلي العصر فان كان عليه ورد
ذكره ثم يتلوا العدد المذكور ثم يسجد ويقول
وهو ساجد يا لطيف اللطفا يا رحيم الرحما
اذهب عني كذا وكذا وتسمي حاجتك انك
الطف اللطفا وارحم الرحما ثم ترفع راسك
وتقول الدعا ستة عشرة قال الربيع
كان من اد عية الامام الشافعي رضي الله عنه
المشهورة بالاجابة اللهم اني اسالك
اللطف فيما جرت به المقادير من قاله
في كل يوم مائة وتسعة وعشرين مرة امنه
الله من شر الحوادث ورزقه اللطف في ساير
احواله روي الجلال السيوطي في كتاب

الالاح في الفرج عن ابي نعيم في الحلية عن يحيى
ابن عبد الحميد الحماني قال كنت في مجلس
سفيان بن عيينة فاجتمع عليه الف انسان
او يزيدون او ينقصون فالتفت في اخر
مجلسه الى رجل كان عن يمينه فقال له
قم فحدث الناس حديث الحية فقال الرجل
اسندوني فاسندناه وشال جفون
عينيه ثم قال الا فاسمعوا وعوا
حدثني ابي عن جدي ان رجلا كان يسمى
بن حمير وكان له ورع يصوم النهار
ويقوم الليل فخرج ذات يوم يتصيد
اذ عرضت له حية فقالت يا محمد اجرني
اجارك الله قال ممن قالت من عدو يريد
هلاكي قال فتح رداءه وقال ادخلي
فيه قالت يراني عدوي قال فشال طرفه

وقال

19

وقال ادخلي بين ظهري وبطني قالت
يراني عدوي قال فما الذي اصنع قالت
ان اردت المعروف فافتح لي فاك حتى
الشاب خبيه قال ففتح فاه فالشابت
فيه فاستقبله رجل معه صمصامة
قال ارايت عدوي قال له ومن عدوك
قال حية فقال لا قال الله سبحان الله
فقال يحيى سبحان الله العظيم وبحمده
لم ارشيا واستغفر الله مائة مرة ثم
ذهب الرجل فاخرجت الحية راسها
وقالت له اترى احدا قال قد ذهب ولم
اره فقالت الان يا يحيى اختر واحدة
من اثنتين اما ان افتت كبدك واما
ان اثقب فؤادك قال سبحان الله هذا
جزا المعروف قالت انسيت العداوة

التي كانت بيني وبين ابيك ادم حيث
اخرجته من الجنة فقال لها ولا بد من قتلي
قالت لا بد من ذلك قال فا مهليني ساعه
حتى امهد لنفسي قبرا قالت شانك وقد
ايس من الحياة فرفع طرفه الى السما
وقال يا لطيف يا لطيف يا لطيف الطف
بي بلطفك الخفي يا لطيف يا لقدرة
التي استويت بها على العرش فلم يعلم
العرش اين مستقرك منه الا كفيتني
هذه الحية فما استتم كلامه حتى عارضه
رجل طيب الرايحة نقي الثياب فسلم عليه
فرد عليه السلام فقال له اراك متغير اللون
فقال من عدوي جوني وقص عليه القصة
فقال له الرجل افتح فاك ففتحه فوضع فيه شي
مثل ورقة زيتونة خضرا وقال امضغه وابلعه
ففعل

تفعل فلم يلبث الا يسيرا حتى دني بالحية من اسفل
وقطعها قطعا فتعلق مجير بالرجل وقال له من
انت الذي اغاثني الله بك فقال له انا المعروف
لما دعوت الله تعالى بدعائك ضجت ملايكة
السموات السبع فاوحى الله الي ان ادرك
عبدي فاياي اراد فادركتك فعليك
باصطناع المعروف فانه يقي مصارع السوء
زرعنا جميلا فابلونا بضده وهذا فعال الخايبات
بازارع المعروف مع غير اهله كما جوزي مجير
وحكي الباقي في روض الرياحين ان بعض
الملوك غضب على بعض الفقرا فبنا له قبة
وجعله فيها وسد عليه بابها ولم يترك منها
موضعا ومنعه الطعام والشراب فلما كان
بعد ثلاثة ايام وجده بعض الحرسية في بعض
ازقة المدينة وهو بخير وعافية فقبض عليه

وانشد مجير يقول
الفاجر
ام عامر

وحمله الي الملك فقال له الملك بحق من نجاك من
هذه الشدة وفرج عنك هذه الكربة وانقذك
مما كنت فيه ما كان سبب خلاصك فقال
الفقير دعا كنت ادعوا به فقال له الملك وما
ذلك الدعا فقال الفقير كنت اقول اللهم
اني اسالك يا لطيف باللطف يا لطيف
يا من وسع لطفه اهل السموات والارض
اسالك اللهم بخفي خفي لطفك الخفي اذ تخفيت
بخفي خفي خفيك الخفي الذي اذا لطفت
به احدا من خلقك كفى فانك قلت وقولك
الحق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء
وهو القوي العزيز فانفرج لي الحايط فخرجت
وكان بعض العارفين يقول
يا لطيف الصنع يا من كلما دهم الامر جلي ما ده
يا غياث المستغيثين ويا ماضي الحكم اذا ما حكم

فرجه

21

فرج الكرب الذي حل بنا انما الكرب علينا عظما
واعف عنا يا الهي كرما انت ربي يا عظيم العظما
قال السهيلي رحمه الله تعالى لما ان جا البشير
الي يعقوب عليه السلام وهو بهود القميص
ليوسف والقاه علي وجهه فارتد بصيرا اعلمه
بيعقوب بي البشارة كلمات كان يرويها
عن ابيه عن جده عليهم الصلاة والسلام
كانوا يدعون بها بي الشدايد عند كل نازلة
وفي كل كرب وهي يا لطيفا فوق كل لطيف
لطف بي بي اموري كلها كما احب ورضي
دنيا ي واخرتي ويحكي عن بعض الصالحين
رضي الله عنه قال ادركتني ضايقة وخوف
فخرجت هاربا فسلكت طريق مكة بلا زاد ولا
راحلة فمشيت ثلاثة ايام فلما كان اليوم
الرابع اشتد بي العطش والحر وخفت علي

نفسي التلف ولم اجد في البرية شجرة استظل بها
فجلست مستقبل القبلة فغلبتني عيناي واذا
جالس فرايت شخصا في المنام قد مد يده الي
وصافحني وقال ابشر فانك تسلم وتصل الي
بيت الله الحرام وتزور قبر النبي عليه افضل
الصلاة والسلام فقلت له من انت فقال
انا الخضر فقلت ادع الله لي فقال لي قل يا لطيفا
بخلقه يا عليما بخلقه يا خبيرا بخلقه الطف بي
يا لطيف يا عليم يا خبير ثلاثا فقلتها فقال
لي هذه تحفة بها غنا الابد فاذا لحقك ضايقة
او نزل بك نازلة فقلها تكف وتنكشف شعر
غابه عني فاستيقظت وانا اقولها فوالله
ما قلتها عند كل ضايقة وشدة الا ورايت
من لطف الله بي ما اعجز عن وصفه ويحكى
عن قاضي القضاة الشيخ بدر الدين بن جماعه

رحم

رحمه الله تعالى انه كان يكثر المجاورة بمكة
المشرفة ففي بعض السنين راى النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام فقال له لم لا تجاور
عندنا فقال يا رسول الله ان شا الله في
العام القابل فلما كان في العام القابل
جاور بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فاصابه رمد
رمد شديد اضر حاله فمر على الحجرة النبوية
على ساكنها افضل الصلاة والسلام ثم شكى
اليه ما يجده من الم الرمد فاخذته سنة
من النوم فراى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وهو يقول يا بدر الدين ادع الله
الذي يشملك بلطف منه فانتبه من منامه
وهو يقول — يا رب ما زال لطف منك يشملني
وقد تجدد بي ما انت تعلمه فاصرفه عني
كما عودتني كرما فمن سواك لهذا العبد يرحمه

وكرر ذلك مرارا فرج الله عنه ما يجده قبل ان
يقوم من مجلسه وقراة هذين البيتين مشهو
لمن المه الرمد والله اعلم الباب الثاني فيما
ورد فيه من الادعية بخصوصه فمن ذلك
ماروي عن الشيخ شهاب الدين احمد البوني
قدس الله روحه ان يقال بعد ذكر اسم لطيف
ستة عشر الف مرة وستماية واحدى واربعين
مرة وذلك هو العدد الخارج من ضرب عدده
في مثله يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا من وسع
لطفه اهل السموات والارض اسالك بخفي
خفي لطفك الخفي الخفي ان تخفيني في خفي خفي
لطفك الخفي الخفي انك قلت وقولك الحق الله
لطيف بعباده يرزق من يشا وهو القوي العزيز
اللهم اني اسالك يا قريب يا عزيز يا معين بقوتك
وبعزتك يا متين ان تكون لي عونا معينا في جميع
احوالي

23

احوالي واقوالي وافعالي وجميع ما انا فيه من
فعل الخير وان تدفع عني كل ضير ونقمه
ومحنه قد استحقيتها من غفلتي وذنوبي
فانك انت الغفور الرحيم وقالت وقولك
الحق وتعفوا عن كثير اللهم بحق من لطفت
به ووجهته عندك وجعلت اللطف
الخفي تابعا له حيث توجها اسالك ان
توجهني عندك وان تخفني بلطف من خفي
لطفك انك على كل شي قدير ومما روي
عن الشيخ ابي العباس الحريثي من
ادعية اسمه تعالى لطيف الهي لطفت
فيسرت كل عسير وانعمت فجبرت كل
كسير فلطفك بي سيدي بتوفيقي ابتدا
فنعم لطفك بي انتهاها فمن لطفك تكليفي
دون الطاقه وانعامك فوق الكفايه يا عالما

بالغوامض من غير مرشد ولا دليل لا تجعل بيني
وبين لطفك حايل الهي رايت فسترت
واعطيت فوفرت وانعمت فاجزلت وعملت
فاجملت فانت لاطف الاشباح بخصايص
رحمتك وكاشف الارواح بحقايق احوبتك
سيدي اذا اطعتك فبفضلك وان
عصيتك فبجهلي فمنك مواصلة
اليّ والحجة قايمة عليّ يا من يعلم خاينة
الاعين وما تخفي الصدور راجي لطفك في
في جميع الامور اللهم اني اتوسل بك اليك
واقسم بك عليك كما كنت دليلي اليك فكن
شفيعي لديك ويسر لي هذا الاسم وما حوى
من الاسرار المخزونة واللطايف الطاهرة
المكنونة وان تمنحني من النعم اتمها ومن
النعمة ادومها ومن الرحمة شمولها ومن

العافية

العاقبة

حصولها ومن الرافة كمالها ومن المحن زوالها
ومن البطش ارغده ومن الامر احمده ومن
التوفيق اتمه ومن الاحسان اعمه ومن العفو
اوسعه ومن اللطف انفعه ومن المال
احلله ومن العلم اجله فانت المجيب الكريم
السميع العليم ومن الادعية المشهورة لسيدنا
الخضر عليه السلام اللهم كما لطفت في عظمتك
دون اللطفا وعلوت بعظمتك على العظما وعلمت
ما تحت ارضك كعلمك بما فوق عرشك وكانت
وساوس الصدور كالعلانية عندك وعلانية
القول كالسر في علمك وانقاد كل شي لعظمتك
وخضع كل ذي سلطان لسلطانك وصار
امر الدنيا والاخرة كله بيدك ان تجعل لي
من كل هم وغم فرجا ومن كل ضيق مخرجا اللهم
ان عفوك عن ذنوبي وتجاوزك عن خطيئتي

وسترك على قبيح عملي اطمعني ان اسالك ما لا استحقه
وارجوك لما لا استوجبه مما قصرت فيه ادعوك
امنا وارجوك مستانسا فانك انت المحسن
الي وانا المسيء الي نفسي فيما بيني وبينك تتودد
الي بالنعم مع غناك عني واتبغض اليك بالمعاصي
مع فقري اليك لكن الثقة بك حملتني على الجراة
عليك فجد بفضلك واحسانك على انك قلت
وقولك الحق الله لطيف بعباده يرزق من
من يشا وهو القوي العزيز يا لطيف يا خبير
يا حفيظ ورايت في كتاب الاعلام
باخبار الكعبة والبيت الحرام حكاية تتعلق
بهذا الدعا فاحببت اذكرها لتمام الفايده
وهي ان المنصور كان يطوف ليلا بحيث لا يراه
احد فبينما هو يطوف بالبيت اذ سمع قايلا
يقول اللهم اني اشكو اظهور البغي والفساد في ما
البلد
يحول

يقول بين الحق واهله فجلس المنصور ودعا
بالرجل فقال ما الذي سمعتك تقول قال وانا
آمن يا امير المومنين قال وانت امن قال اعلم
ان الله استرعاك امر عباده وما هم فجعلت
بينك وبينهم حجابا بالسلاح وابواب الحديد
واتخذت لك وزرا فجرة واعوانا ظلمة وامرت
ان لا يدخل عليك غيرهم وبعثت عمالك في جباية
الاموال وجمعها لك وحجبت عنك المظلوم ولبث
امره غيرك فلما راى العمال ذلك قالوا هذا خان
الله فنخونه وتوامروا ان لا يصل اليك من امور
الناس الاما احبوه ولا يخالف امرهم عامل الا ابعدوه
فلما انتشر ذلك عنهم هابهم الناس واكرموهم
وقابلوهم بالهدايا والاموال فامتلات بلاد
الله بغيا وفسادا وشاركوك في الملك وانت
غافل عن ذلك فان طلبك الناس او المظلوم

حيل بينك وبينه وان رفع قصته اليك وجد ك
قد نهيت عن ذلک وانلح في طلبك ضرب ضربا
مبرحا بين يديك ليكون نكالا لغيره وان
سالت عن ذلک قالوا اسا الادب فادبناه
وجهل مقامك فضربناه وانت تريه ذلک
ولا تنكره فما بقا المسلمين على هذا يا امير
المومنين وقد كنت اسافر الى الصين فوجدت
ملكها قد اصيب بسمعه فصار يبكي فعزاه
بعض وزرايه فقال لست ابكي لنزول
البلية ولكن كنت اسمع صريخ المظلوم
ببابي فازيل مظلمته والان يصرخ ببابي فلا
اسمعه ان كنت عدمت السمع فلن اعدم
النظر نادوا في الناس ان لا يلبس ثوبا احمر
الا المظلوم وكان يتفقد امور الناس طرفي
النهار فان راى مظلوما ازال مظلمته هذا

وهو

28

وهو كافر بالله ورسوله بلغت رافته بالمشركين
فكيف وانت مومن بالله ورسوله ومن اهل
بيته ولا رافة لك بالمومنين وكيف تقف غدا
بين يدي حاكم عادل ياخذ للمظلوم من الظالم
قال فبكي المنصور بكا شديدا ثم اقيمت
الصلاة فلما فرغ من الصلاة سال عن
الرجل فقيل ذهب فقال ان لم تاتوني به
عاقبتكم عقابا شديدا فذهبوا يلتمسونه
فوجدوه طايفا فتقدم اليه احد خواص
المنصور وقال له اجب امير المومنين
فقال لست بذاهب معك فقال ان لم
تذهب معي قتلني انا ومن معي بسببك
فقال له لا يقدر علي ذلك واخرج له ورقة
مكتوب فيها هذا الدعا الذي اوله اللهم
كما لطفت في عظمتك دون اللطفا الي اخره

بعضلكم

وقال ادع بما فيها واقدم عليه فلا يصيبك
منه سوء فانه دعا الفرج بعد الشدة وما
دعا به احد الا رزقه الله السعد والظفر
واستجيب له واعانه على عدوه فاخذ
الورقة ودعا بما فيها فلما قدم على المنصور
فاذا هو جمر يتلظى فلما وقع نظره عليه
سكن غيظه وتبسم وقال له انت تحسن
السحر فقال لا والله وقص عليه القصة
وما وقع له مع الرجل فطلب المنصور الورقة
فناوله اياها وامر له بعشرة الاف درهم
ثم قال للرجل اتعرف الرجل فقال لا يا
امير المومنين فقال له المنصور هو الخضر
عليه السلام والدعا مشهور ومما روي
عن الشيخ ابي العباس المرسي من ادعيته
اسمه تعالى لطيف الهي ما اوصل لطفك

بالعبيد

بالعبيد والطف وصلتك بمن تريد ارسلت
رسلك تترا وقرنت الاولي بالاخري تبارك
اسمك صانع اللطف ولطيف الصنع لا اله
الا انت جامع المتفرقات وناظم اشتات
الطبقات عنت لك الوجوه وشخصت
لك الابصار وسبحتك الالسن علي قدر
معرفة القلوب وانت ورا نطق كل ناطق
احتجبت عن الغير وتلطفت في ايصال الخير
ونهجت الطرق للسير الهي انطقت ابنا
الغفلات واعتقت عبيد الطبع وسرحت
مساجين الحس واطلقت اسري الشهوات
واجبت دعا الداعين وصاح منادي بكر بالمبعدين
فلك الحمد والمدح وبيدك الفلح والنجح اسالك
شوقا بوصلني اليك ونورا يدلني عليك وروحا
قدسيا ينفث في روحي كل امر انجم علي فهمه

او عزب عني علمه وايدني بروح منك واكنفني
بنور من نورك اوضح به طرق الرشاد للسالكين
وابين به رتبة الوصلة للقاصدين وافتح لي
بابا من الافق الاعلي والافق المبين وارفع
رتبتي في عليين وردني برد اللطف معلما
باليقين انك الطف اللطفا وارحم الراحمين
ومما عزاه بعضهم للبوني من الدعا لاسمه
تعالي لطيف يا رب الارباب يامربي الكل
بلطيف ربوبيته اسرع علي بسر سريان
لطفك الخفي بلا محنه وقلبني بين اصبعين
من اصابع لطفك حتى اشاهد لطيف اللطف
من كل جهة وتعنت الاشارة اليها اوعجزت
عنها حتى اغرق في لجة بحر لطفك مبتهجا بحلاوة
ذلك البحر حلاوة تغذي ارواح المرتاحين
بفهم اسرار اسمايك وامنحني اسما من اسمايك
التي

التي من تذرع بها وفي شر ما يلج في الارض وما يخرج 2.
منها وما ينزل من السما وما يعرج فيها انك لطيف
خبير حفيظ عليم يا لطيف يا خبير يا حفيظ يا عليم
ومما روي عن الشيخ العارف بالله تعالى ابي
الغيث اليمني من ادعية اسمه تعالى اللطيف
اللهم ان لك نسمات لطف اذا هبت على
مريض غفلة شفته وان لك نفحات عطف
اذا توجهت الى اسير هوى اطلقته وان
لك عناية اذا لاحظت غريقا في بحر ضلال
انقذته وان لك رحمة اذا اخذت بيد شقي
اسعدته وان لك لطايف كرم اذا ضاقت
الحيل على معسر وعسير فاهب اللهم علي من
نسمات لطفك نسمة تشفي بها مرض قلبي
من غفلتي وانفحني من نفحات عطفك
نفحة تطلق بها اسري من هواي وزللي
و

والحظني من عنايتك ملاحظة تنقذني بها
من بحر ضلالتي واتني من لدنك رحمة تبدلني
بها سعادة من شقوتي وعاملني بكرمك ما
ترزقني به الانابة اليك مع صدق النجاة
بسعتني وانلني بالدعاء قرع باب جودك
حتى يتصل قلبي بما عندك وترفع بوصولي
لقصدك وتطلق لساني بالدعاء والابتهال
بمعرفتك فاتخذه اليك معراجا ارفع اليك
عليه حاجتي واعتمد عليك في جميع كلياتي
وجزئياتي برحمتك يا ارحم الراحمين لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين وهذا
ما وقفنا عليه من الادعية لاستعمال بعد المشهورة صح
استعمال اسمه تعالى لطيف واما الخامس عشر
في كيفية استعمال اسمه تعالى لطيف اعلم ان
الادب في ابتداء الادعية كلها ان يتقدم التوبة
بان

28

بان يتذكر خطاياه فيما بينه وبين الله تعالى
فعن ابي الدردا رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال كل شي يتكلم به ابن ادم
فانه مكتوب عليه فاذا اخطا خطيئة وجب
ان يتوب الى الله فلياتي بقعة رفيعة
اي محترمة فليمد يديه الى الله تعالى
ثم يقول اني اتوب اليك منها لا ارجع اليها
ابدا فانه يغفر له وروي عن عايشة رضي
الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها ان كنت المت بذنب ما ستغفري
الله عز وجل وتوبي اليه فان التوبة من
الذنب الندم والاستغفار واكل الحلال
وليحافظ على حضور قلبه وخلوه من جميع
الخواطر والشواغل وجمع الهمة واظهار
ذل العبودية وعز الربوبية ويقصد

باستعمال الاسما او الادعية الذكر والعبادة
والتقرب الي الله تعالي ويحسن ادبه مع
الله ويقصد الازمنة المشرفة ويتخذ
له مكانا طاهرا منفردا عن الناس ويتوضا
ويلبس ثيابا طاهرة ويستصحب شيا
مماله رايحة طيبة وليصل ما امكنه
فقد روي عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم انه قال من كانت له حاجة
الي الله تعالي او الي احد من بني ادم
فليتوضي ويحسن الوضو ثم ليصل ركعتين
ثم ليثني علي الله تعالي وليصل علي النبي
صلي الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحان الله رب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم
اني اسالك موجبات رحمتك وعزايم مغفرتك

والغنيمة

٣٥

والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لاتدع لي
ذنبا الاغفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى
الا قضيتها يا ارحم الراحمين رواه الترمذي وابن
ماجه وروي في كتاب فضائل الاعمال ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال من كانت له حاجة فليتوضا
وضوا جيدا ثم ليقم في موضع لايراه احد فيصلي
اربع ركعات فيقرا في الاولي فاتحة الكتاب مرة
وقل هو الله احد عشر مرات وفي الثانية فاتحة
الكتاب مرة وقل هو الله احد عشرين مرة
وفي الثالثة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد
ثلاثين مرة وفي الرابعة فاتحة الكتاب مرة
وقل هو احد اربعين مرة فاذا فرغ قرا قل هو الله
احد خمسين مرة ثم يقول لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم خمسين مرة ويصلي علي النبي صلي الله
عليه وسلم خمسين مرة ثم يستغفر الله سبعين مرة

فان كان عليه دين قضي الله دينه وان كان فقيرا
اغناه الله وان كان غريبا رده الله الى اهله وان
كان عليه من الذنوب حشو الدنيا يغفر الله لـه
وان لم يكن له نسل الله تعالى ان يرزقه ولدا وذكر
الامام الغزالي في كتاب الاحياء في صلاة الحاجة
ان يصلي اثني عشر ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب
واية الكرسي وسورة الاخلاص مرة فاذا فرغ خر
ساجدا لله تعالى ثم يقول سبحان الذي لبس
العز وقال به سبحان الذي تعطف بالمجد وتكرم
به سبحان الذي احصى كل شئ بعلمه سبحان الذي
لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي المن والفضل
سبحان ذي العز والكرم سبحان ذي الطول اسالك
بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك
وباسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامة التي

لا يجاوزهن

31

لايجاوزهن بر ولا فاجر ان نصلي ونسلم علي سيدنا
محمد وعلي ال سيدنا محمد ثم يسال حاجته يستجاب
له و روي ابن الصلاح باسناده عن الواحدي
اسنده الي النبي صلي الله عليه وسلم انه قال من
صلي اثني عشر ركعة من ليل او نهار يقرا في كل ركعة
فاتحة الكتاب وسورة لا يسلم الا في اخرهن
ثم يسجد ويقرا فاتحة الكتاب سبع مرات واية
الكرسي كذلك ولا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو علي كل شي
قدير عشر مرات ثم يقول اللهم اني اسالك
بمعاقد العز من عرشك ومنتهي الرحمة من
كتابك وباسمك الاعظم وبكلماتك التامة ان
تصلي وتسلم علي سيدنا محمد وعلي ال سيدنا
محمد وتسال حاجتك قال ولا تعلموها السفها

فيعلمون ذلك قال الامام احمد بن حنبل احد رواة
هذا الحديث لقد اخبرني مابة او يزيدون ممن
فعلوا ذلك فاستجاب الله دعاهم في امور الدنيا
والاخرة وقال ابو زكريا وقد جربته فوجدته كذلك العنوي مح
وانما ذكرت ذلك لاجابة الدعا فليخير العامل من
هذه الصلوات ايها شاء فاذا فرغ جلس مستقبل
القبلة جلوس العبد الذليل مطرق الراس حاضر
القلب معتقد الاجابة ذاكرا حامد الله عز وجل
مثنيا عليه بما هو اهله مستشفعا بنبيه صلى الله
عليه وسلم متبرأ من الحول والقوة قايلا بعد التعوذ
من الشيطان الرجيم لبسم الله الرحمن الرحيم
وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو
خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم
وينادي بلسانه لبيك مولاي وسعديك والخير كله
بيديك وعبدك الضعيف الذليل الحقير معول بها
عليك

عليك في باطنه وظاهره يقول بتوفيقك ه
امتثالا لامرك مستعينا بك اللهم انت ربي
لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا علي عهدك
ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
ابوء لك بنعمتك عليّ وابوء بذنبي فاغفر لي
فانه لا يغفر الذنوب الا انت لما روي عن النبي
المختار ان ذلك سيد الاستغفار يقول ذلك
عشر مرات ثم يقول الحمد لله رب العالمين حمدا
يوافي نعمه ويدافع نقمه ويكافي مزيده سبحانك
لا نحصي ثناءً عليك انت كما اثنيت علي نفسك فلك
الحمد حتي ترضي ولك الحمد علي الرضي ولك الحمد
اذا رضيت عشر مرات ثم يقول اللهم صل وسلم
علي سيدنا محمد وعلي ال سيدنا محمد كما صليت علي
سيدنا ابراهيم وعلي ال سيدنا ابراهيم وبارك علي
سيدنا محمد وعلي ال سيدنا محمد كما باركت علي

سيدنا ابراهيم وعلي ال سيدنا ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد عدد خلقك ورضي نفسك
وزنة عرشك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون عشر مرات باءدب
وخشوع مستحضرا صورته صلي الله عليه وسلم
بين يديه مستشعرا حرمته اذ هو باب الله
الاعظم الذي لاينال كل خير دنيا واخري الا بالتعلق
به فانه دليل الخلق الي الحق لما روي عن ابي سليمان
الداراني انه قال من اراد ان يسال الله حاجة
فليبدا بالصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم
ثم يسال حاجته ثم ليختم بالصلاة علي النبي صلي الله
عليه وسلم فان الله يقبل ما بين الصلاتين
وهو اكرم من ان يدع ما بينهما وقد سبق الكلام
علي ذلك ثم يقول لبيك مولاي وسعديك
والخير كله بيديك وانا الفقير الراكن لمنيع جنابك
المتوسل

33

المتوسل اليك بافضل احبابك اسالك اللطف فيما
جرت به المقادير اقول مستعينا بك في اموري
كلها يا لطيف يكرر الاسم الشريف بقدر العدد
الذي يختاره من الاقوال الخمسة عشر التي قدمناها
والمشهور انه يكرر الاسم ستة عشر الفا وستماية
واحدي واربعين فاذا تم العدد قرا احد
الادعية المتقدمة ستة عشر مرة ثم يصلي
علي النبي صلي الله عليه وسلم كما تقدم قولا وعددا
كما سبق ويختم دعاءه بامين والحمد لله رب العالمين
ثم يصلي ركعتين مع مراعات ما سبق من الشروط
والاداب وهذه الطريقة هي احسن الطرق
واتمها وليكن هذا اخر ما قصدت جمعه فقد
جمعت فيه بحمد الله من النفايس المفيدة والاداب
الحميدة والاذكار المشهورة والادعية الماثورة
ما فيه كفاية للعاقل وتذكار للغافل ولعل من

ينظر فيه او يطالعه ويقتنيه ان يزدريني
لجمعه او ينتقد في لوضعه ويبالغ في العزل
والسباب ويدعوه ذلك الي الاغتياب فانا
اخبره من قبل لومه اني دخلت بابا لست
من قومه وانا عارف بتصوري وتقصيري
وانما جمعته لعاجز مثلي وعسي ان احشر
في زمرة العلما رضي الله عنهم لقوله صلى الله عليه
وسلم من تشبه بقوم فهو منهم ومن كثر سواد
قوم فهو منهم واسال الله تعالي ان يتجاوز لي
عما تكلفته ولست من اهله وان يتغمدني
بعفوه ورحمته وكرمه وفضله وان يجمعني
في جنته انا ومن سترني ومن احبني واحببته
لاجله والحمد لله اولا واخرا وصلى الله علي سيدنا
محمد وعلي اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الي يوم
الدين والحمد لله رب العالمين انتهي وتم وكمل ه

م





